Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمى ساعيا غيظ بن مرة بعدهـا تبزل ما بين العشـيرة بالدم(١)
فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله رجال سوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيـدان . وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم(٢)
تدار كما عبسا وذبيان بعـدما فمانوا ودقوا بينهم عطر منشم(٣)
وقد قلتما : إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الأمر نسلم
فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم(٤)
عظيمين فى علیا معد هديتما ومن يستبح كرما من المجد يعظم(٥)
فأصبح يجرى فيهم من تلادكم مغانم شتى من إفال المزنم(٦)
تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم(٧)
يجمها قـوم لقـوم غرامـة ولم يهريقـوا بينهم ملء محجم

ثم يحض الأحلاف (أسد وغطفان وطىء) على الإخلاص فى الصلح ، والتوفيق بين باطنهم وظاهرهم ، واصفا الحرب وما تجره عليهما مبرزا إياها فى صورة مزعجة مخيفة ، تبدو فى صورة وحش مفترس ، وفى هيئة نار مشتعلة ، وفى صورة رحى تحرك الناس ، ثم فى صورة امرأة والود ، ولكنها لا تلد إلا الشؤم الذين يجرون على القبيلة الخسار والبوار .

---

(١) الساعيان الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان ، سميا فى الحمالة ، وغيظ ابن مرة : حى من غطفان ، وتبزل بالدم : تشقق .

(٢) السحيل : غير المبروم .

(٣) منشم : قيل هى امرأة عطارة من خزاعة غمس قوم أيديهم فى عطرها وتعاهدوا على القتال حتى يموتوا ، فصار هؤلاء مثل أولئك فى شدة الأمر .

(٤) خير موطن : خير منزلة ، والعقوق : قطيعة الرحم .

(٥) علیا معد : رؤساؤها وأشرافها ، ويعظم بضم الياء وكسر الظاء : يجىء بأمر عظيم ، وروى ويعظم بفتح وضم : يصير عظيما .

(٦) الإفال جمع أفيل : الفصلان . والمزنم : المعلم .

(٧) تعفى : تمحى ، الكلوم : الجراحات ، والمئين : الإبل .